

المحاضرة السابعة :

الحكم الراشد ومفهوم الأخلاقيات المهنية والمفاهيم المقاربة له:

تعريف أخلاقيات المهن:

هي مجموعة من القيم التي تتمحور حول أهمية العمل وانعكاس هذه القيم على الرغبة في العمل من قبل الأفراد أو العمال وتأكيدهم على الإنجاز كما يعتبر مفهوم أخلاقيات العمل هو تلك المعايير المجتمعية بمجموع الأخلاقيات التي يجب الالتزام بها في كل مهنة أو تجارة والذي يعتبر أي تجاوز لهذه المعايير من قبل الأفراد يعتبر غير أخلاقي.

1-التدرب على أخلاقيات العمل:

يقصد بأخلاقيات العمل تلك القيم والمبادئ التي تعتبر مثل الفرد الأعلى من أجل الانضباط والصرامة في العمل، لذا يتوجب على الفرد تدريب نفسه وتهذيبها للانصياع لهذه القيم ويمكنه القيا بذلك من خلال التدريبات التالية:

أ-بناء العادات: تعتبر بناء العادات ركيزة أخلاقيات العمل المطلوب إتقانها والالتزام بها من خلال تعويد الفرد نفسه وتزويدها على اكتساب عادات ومهارات تأهله لإتقان عمله أو وظيفته.

ب- تنفيذ العادات: أي تطبيق العادات والمهارات التي تساهم في إبراز أخلاقيات العمل الصحيحة لأنه من غير المنطق التخطيط لبناء عادات صحيحة تظهر أخلاقيات العمل على أرض الواقع دون المباشرة في تطبيقها في ميدان عمله.

ج- التأكيد على مواصلة العادات: يمكن بأي حال من الأحوال الارتباط بأخلاقيات العمل من خلال الاجتهاد والمثابرة على تنفيذ وتطبيق هذه العادات التي أساسها هذه

الأخلاقيات ويمكن تدريب النفس وإلزامها حتى تتمكن من أداء وظيفتها وواجباتها على أكمل وجه.

2- طريقة اكتساب أخلاقيات العمل:

لابد لكل فرد أن يكتسب أخلاقيات العمل وهناك علامات تدل على انضباطه من أجل سيرورة العمل وتنفيذه على أكمل وجه ومنها ما يلي:

أ- الوصول للعمل في الوقت المحدد أي يجب على الفرد المكلف بإنجاز وظيفة ما التوجه أو التواجد في العمل في الوقت المحدد له وتجنب التأخير والغياب.

ب- تنفيذ العمل: يجب على العامل أن يقوم بتنفيذ عمله على أكمل وجه وبطريقة جيدة وتسليم هذا الأخير على أحسن وجه وذلك عن طريق إتقانه كما جاء في السنة النبوية مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: من عمل منكم عملا فليتنقه.

ج- إنتاج المطلوب: يجب على الشخص الذي يتمتع بأخلاقيات العمل أن ينجز ما طلب منه من واجبات وأعمال سواء كانت شاقة أو غير شاقة أو صعبة أو سهلة.

د- عدم الإكثار من الشكوى: كثرة شكوى العمال هي دليل على مطالبة العمال بحقوقهم وعدم ارتباطهم في تلك المؤسسة مما يتيح لهم تحقيق مطالبهم، لكن كثرة الشكوى والتذمر تنقص من قيمة العمل وجهوده ومحصوله.

هـ- العمل وفق الظروف الصعبة: يتعرض الموظفون لظروف قد تكون صعبة مثل المرض وبالتالي يعتبر العمل في هذه الحالة غير منطقي مما يعطي للموظفين حق أخذ استراحة كونها ضمن أخلاقيات العمل، ومن جهة أخرى قد تتعرض الشركة أو المؤسسة خاصة وإن كانت خاصة إلى الإفلاس بسبب ما يضطر الموظفون إلى عدم تقاضي العمال أجورهم لعدة شعور.

و- معايير الجودة (إيزو): تعرف الجودة بأنها جملة مميزات مادة ما تحدد قدرتها على تلبية الحاجات الموصوفة والمتضمنة، وتعرف سياسة الجودة بأنها نشاطات عمل الوظيفة الإدارية التي تحدد سياسة الجودة وأهدافها والمسؤوليات والتنفيذ من خلال وسائل مثل تخطيط الجودة وضمان الجودة والتأكد من الجودة وتحسينها ضمن

متطلبات الجودة، ويعرف ضبط الجودة بأنه التقنيات التشغيلية والنشاطات المستخدمة لإيفاء متطلبات الجودة ومعايير الجودة هو عبارة عن وثبة تصدر نتيجة اجتماع أو اتفاق يحدد المتطلبات التي يجب أن يصنع بها منتج ما أو عملية أو خدمة وتصادق عليها جهة معترف بها فعلى مستوى الشركة يكون الهدف الأساسي هو توحيد المعايير وهو زيادة ربحية الشركة أما على المستوى الدولي فيكون الهدف هو ترويج التجارة بين البلدان وإزالة العوائق التي تقف في وجه التجارة وحماية الصحة والسلامة والبيئة في الوقت الذي يحدد قيمة معيار المنتج ليكون صالحا للاستخدام.

تعريف نظام الإيزو:

تتطلب التجارة الدولية جملة من المتطلبات وهو النظام الموحد والمقبول من كل الأطراف لتقييم جودة المنتجات والخدمات المتبادلة وقد وضع هذا النظام من قبل منظمة المواصفات الدولية وهي إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمتواجدة في جنيف والتي تعمل في مجال التوحيد القياسي العالمي لمختلف السلع والمنتجات والمواد وهي وضعت مؤخرا أسس وضوابط للترويج في مجال التصنيع والتجارة الدولية.

تقدم المديرية العامة للمواصفات والمقاييس معلومات للمصدرين حول كيفية الحصول على نسخ لمعايير الإيزو تتضمن سلسلة UZO 9 آلاف مجموعة متناسقة من مقاييس تأكيد الجودة العالية.